Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأعمال المترجمة بصورة مناسبة (٨) . ومن الضروريّ أن يعتمد هذا المرجع منهجاً مقارناً ، لأنّ ذلك هو السبيل الوحيد للحيلولة دون أن ينقلب استقبال الآداب الأجنبيّة ، والأدب الألمانيّ من بينها ، إلى صورة من صور الإستلاب الثقافي ، وهو الطريقة الوحيدة لجعل العرب يعون هويتهم الثقافيّة بصورة أفضل ، من خلال مقابلتها بالثقافة الأجنبيّة .

٣ ــ وضع أو ترجمة مرجع تاريخيّ حول الرواية الألمانيّة ودراسات مونوغرافيّة لأبرز الروائيين الألمان ، اعتماداً على المنطلق المقارن نفسه ، لتمكين المستقبلين العرب من فهم الروايات المترجمة المبعثرة ضمن سياقها التاريخيّ وضمن سياق مجمل أعمال كلّ أديب (٩) .

ولعلّ خطوات أوّلية وأسياسية كهذه ليست ضرورية لتصحيح مسار استقبال الأدب الألمانيّ وحده ، بل استقبال آداب أجنبيّة كثيرة في العالم العربيّ . فهذا الإستقبال يعاني ، مع فارق في الدرجة فقط ، من المشكلات نفسها وعلى الأصعدة نفسها : الترجمة الأدبيّة والتقديم النقديّ والتلقّي المنتج . وما دام الأمر كذلك فمن الضروريّ أن تُبذل جهود منسّقة ومتكاملة في هذا المضمار ، الذي يشكل جانباً هاماً من حياتنا الأدبيّة والثقافيّة .

* * *